

بحار الأنوار

[161] أنه قال في قول الله تعالى: " إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون " قال ابن عباس: ذهب علي بشرفها وفضلها (1). 142 - كنز: قوله تعالى: " إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب (2) " الآية تأويله حديث لطيف وخبر طريف، وهو ما نقله ابن شهر آشوب في كتابه (3) مرفوعاً عن رجاله عن ابن عباس أنه قال: أهدى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتين عظيمتين سمينتين، فقال للمصاحبة: هل فيكم أحد يصلي ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما ولم يهتم فيهما بشئ من أمور الدنيا، ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدي إليهما إحدى هاتين الناقتين، فقالها مرة ومرتين وثلاثاً فلم يجبه أحد من أصحابه، فقام إليه أمير المؤمنين فقال: أنا يا رسول الله أصلي الركعتين أكبر التكبير الأولى إلى أن أسلم منها لا أحدث نفسي بشئ من أمور الدنيا. فقال: صل يا علي صلى الله عليه وآله عليك، قال: فكبر أمير المؤمنين عليه السلام ودخل في الصلاة، فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك: أعطه إحدى الناقتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا شارطته إن يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشئ من أمور الدنيا أن أعطيه إحدى الناقتين، وإنه جلس في التشهد فتفكر في نفسه أيهما يأخذ!، فقال جبرئيل: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك، تفكر أيهما يأخذ أسمنهما فینحرهما فیتصدق بها لوجه الله تعالى، فكان تفكره الله تعالى لا لنفسه ولا للدنيا، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وأعطاه كلتيهما، فنحرهما وتصدق بهما، فانزل الله تعالى فيه هذه الآية، يعني به أمير المؤمنين عليه السلام أنه خاطب نفسه في صلاته الله تعالى، لم يتفكر فيهما بشئ من أمور الدنيا (4). (1) الكنز مخطوط، أورده في البرهان 4: 215. (2) سورة ق: 37. (3) راجع المناقب 1: 251 و 252. (4) الكنز مخطوط، أوردها في البرهان 4: 228.